جوهرة التوحيد

لبرهان الدين إبراهيم بن هارون اللقاني [١٠٤١ هـ]

(الْحَمْدُ للهِ) عَلَى صِلاَتِهِ	ثُمَّ سَلاَمُ ٱللهِ مَعْ صَلاَتِهِ
عَلَى نَبِيٍّ جَاءَ بِالتَّوْحِيدِ	وَقَدْ عَرَى ٱلدِّينُ عَنِ التَّوْحِيدِ
فَأَرْشَدَ الْخَلْقَ لِدِينِ الْحَقِّ	بِسَيْفِهِ وَهَدْيِهِ لِلْحَقِّ
(مُحَمَّدُ) الْعَاقِبُ لِرُسْلِ رَبِّهِ	وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَحِزْبِهِ
(وَبَعْدُ): فَٱلْعِلْمُ بِأَصْلِ ٱلدِّينِ	مُحَتَّمٌ يَحْتَاجُ لِلتَّبْيِينِ
لٰكِنْ مِنَ التَّطْوِيلِ كَلَّتِ الْهِمَمْ	فَصَارَ فِيهِ الاخْتِصَارُ مُلْتَزَمْ
وَهٰذِهِ أُرْجُوزَةٌ لَقَّبْتُهَا	(جَوْهَرَةَ التَّوْحِيدِ) قَدْ هَذَّبْتُهَا
وَٱللهَ أَرْجُو فِي الْقَبُولِ نَافِعاً	بِهَا مُرِيداً فِي الثَّوَابِ طَامِعَا
فَكُلُّ مَنْ كُلِّفَ شَرْعاً وَجَبَا	عَلَيْهِ أَنْ يَعْرِفَ مَا قَدْ وَجَبَا
للهِ وَالْجَائِزَ وَالْمُمْتَنِعَا	وَمِثْلَ ذَا لِرُسْلِهِ فَٱسْتَمِعَا
إِذْ كُلُّ مَنْ قَلَّدَ فِي التَّوْحِيدِ	إِيمَانُهُ لَمْ يَخْلُ مِنْ تَرْدِيدِ
فَفِيهِ بَعْضُ الْقَوْمِ يَحْكِي الْخُلْفَا	وَبَعْضُهُمْ حَقَّقَ فِيهِ الْكَشْفَا
فَقَالَ إِنْ يَجْزِمْ بِقَوْلِ الْغَيْرِ	كَفَى وَإِلاَّ لَمْ يَزَلْ فِي الضَّيْرِ
وَٱجْزِمْ بِأَنَّ أَوَّلاً مِمَّا يَجِبْ	مَعْرِفَةٌ وَفِيهِ خُلْفٌ مُنْتَصِبْ
فَٱنْظُرْ إِلَى نَفْسِكَ ثُمَّ ٱنْتَقِلِ	لِلْعَالَمِ الْعُلْوِيِّ ثُمَّ السُّفْلِي
تَجِدْ بِهِ صُنْعاً بَدِيعَ ٱلْحِكَمِ	لٰكِنْ بِهِ قَامَ دَلِيلُ الْعَدَمِ
وَكُلُّ مَا جَازَ عَلَيْهِ الْعَدَمُ	عَلَيْهِ قَطْعاً يَسْتَحِيلُ الْقِدَمُ
وَفُسِّرَ الإِيمَانُ بِالتَّصْدِيقِ	وَالنُّطْقُ فِيهِ الْخُلْفُ بِالتَّحْقِيقِ
فَقِيلَ شَرْطٌ كَالْعَمَلْ وَقِيلَ بَلْ	شَطْرٌ وَالإِسْلاَمَ ٱشْرَحَنْ بِالْعَمَلْ
مِثَالُ هٰذَا الْحَجُّ وَالصَّلاَةُ	كَذَا الصِّيَامُ فَٱدْرِ وَالزَّكَاةُ
وَرُجِّحَتْ زِيَادَةُ الإِيمَانِ	بِمَا تَزِيدُ طَاعَةُ الإِنْسَانِ
وَنَقْصُهُ بِنَقْصِهَا وَقِيلَ لاَ	وَقِيلَ لاَ خُلْفَ كَذَا قَدْ نُقِلاَ
فَوَاجِبٌ لَهُ الْوُجُودُ وَالْقِدَمْ	كَذَا بَقَاءٌ لاَ يُشَابُ بِالْعَدَمْ
وَأَنَّهُ لِمَا يَنَالُ الْعَدَمُ	مُخَالِفٌ بُرْهَانُ هٰذَا الْقِدَمُ

قِيَامُهُ بِالنَّفْسِ وَحْدَانِيَّهْ ... مُنَزَّهاً أَوْصَافُهُ سَنِيَّهْ
عَنْ ضِدٍّ أَوْ شِبْهٍ شَرِيكٍ مُطْلَقَا ... وَوَالِدٍ كَذَا الْوَلَدْ وَالأَصْدِقَا
وَقُدْرَةٌ إِرَادَةٌ وَغَايَرَتْ ... أَمْراً وَعِلْماً وَالرِّضَا كَمَا ثَبَتْ
وَعِلْمُهُ وَلاَ يُقَالُ مُكْتَسَبْ ... فَاتْبَعْ سَبِيلَ الْحَقِّ وَاطْرَحِ الرِّيَبْ
حَيَاتُهُ كَذَا الْكَلاَمُ السَّمْعُ ... ثُمَّ الْبَصَرْ بِذِي أَتَانَا السَّمْعُ
فَهَلْ لَهُ إِدْرَاكٌ أَوْ لاَ خُلْفُ ... وَعِنْدَ قَوْمٍ صَحَّ فِيهِ الْوَقْفُ
حَيٌّ عَلِيمٌ قَادِرٌ مُرِيدُ ... سَمِعْ بَصِيرٌ مَا يَشَا يُرِيدُ
مُتَكَلِّمٌ ثُمَّ صِفَاتُ الذَّاتِ ... لَيْسَتْ بِغَيْرٍ أَوْ بِعَيْنِ الذَّاتِ
فَقُدْرَةٌ بِمُمْكِنٍ تَعَلَّقَتْ ... بِلاَ تَنَاهِي مَا بِهِ تَعَلَّقَتْ
وَوَحْدَةً أَوْجِبْ لَهَا وَمِثْلُ ذِي ... إِرَادَةٌ وَالْعِلْمُ لٰكِنْ عَمَّ ذِي
وَعَمَّ أَيْضاً وَاجِباً وَالْمُمْتَنِعْ ... وَمِثْلُ ذَا كَلاَمُهُ فَلْنَتَّبِعْ
وَكُلُّ مَوْجُودٍ أَنِطْ لِلسَّمْعِ بِهْ ... كَذَا الْبَصَرْ إِدْرَاكُهُ إِنْ قِيلَ بِهْ
وَغَيْرُ عِلْمٍ هٰذِهِ كَمَا ثَبَتْ ... ثُمَّ الْحَيَاةُ مَا بِشَيْءٍ تَعَلَّقَتْ
وَعِنْدَنَا أَسْمَاؤُهُ الْعَظِيمَهْ ... كَذَا صِفَاتُ ذَاتِهِ قَدِيمَهْ
وَاخْتِيرَ أَنَّ اسْمَاهُ تَوْقِيفِيَّهْ ... كَذَا الصِّفَاتُ فَاحْفَظِ السَّمْعِيَّهْ
وَكُلُّ نَصٍّ أَوْهَمَ التَّشْبِيهَا ... أَوِّلْهُ أَوْ فَوِّضْ وَرُمْ تَنْزِيهَا
وَنَزِّهِ الْقُرْآنَ أَيْ كَلاَمَهْ ... عَنِ الْحُدُوثِ وَاحْذَرِ انْتِقَامَهْ
وَكُلُّ نَصٍّ لِلْحُدُوثِ دَلاَّ ... إِحْمِلْ عَلَى اللَّفْظِ الَّذِي قَدْ دَلاَّ
وَيَسْتَحِيلُ ضِدُّ ذِي الصِّفَاتِ ... فِي حَقِّهِ كَالْكَوْنِ فِي الْجِهَاتِ
وَجَائِزٌ فِي حَقِّهِ مَا أَمْكَنَا ... إِيجَاداً إِعْدَاماً كَرَزْقِهِ الْغِنَا
فَخَالِقٌ لِعَبْدِهِ وَمَا عَمِلْ ... مُوَفِّقٌ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَصِلْ
وَخَاذِلٌ لِمَنْ أَرَادَ بُعْدَهُ ... وَمُنْجِزٌ لِمَنْ أَرَادَ وَعْدَهُ
فَوْزُ السَّعِيدِ عِنْدَهُ فِي الأَزَلِ ... كَذَا الشَّقِيُّ ثُمَّ لَمْ يَنْتَقِلِ
وَعِنْدَنَا لِلْعَبْدِ كَسْبٌ كُلِّفَا ... بِهِ وَلٰكِنْ لَمْ يُؤَثِّرْ فَاعْرِفَا
فَلَيْسَ مَجْبُوراً وَلاَ اخْتِيَارَا ... وَلَيْسَ كُلاًّ يَفْعَلُ اخْتِيَارَا
فَإِنْ يُثِبْنَا فَبِمَحْضِ الْفَضْلِ ... وَإِنْ يُعَذِّبْ فَبِمَحْضِ الْعَدْلِ
وَقَوْلُهُمْ إِنَّ الصَّلاَحَ وَاجِبُ ... عَلَيْهِ زُورٌ مَا عَلَيْهِ وَاجِبُ
أَلَمْ يَرَوْا إِيلاَمَهُ الأَطْفَالاَ ... وَشِبْهَهَا فَحَاذِرِ الْمُحَالاَ
وَجَائِزٌ عَلَيْهِ خَلْقُ الشَّرِّ ... وَالْخَيْرِ كَالاسْلاَمِ وَجَهْلِ الْكُفْرِ
وَوَاجِبٌ إِيمَانُنَا بِالْقَدَرِ ... وَبِالْقَضَا كَمَا أَتَى فِي الْخَبَرِ
وَمِنْهُ أَنْ يُنْظَرَ بِالأَبْصَارِ ... لٰكِنْ بِلاَ كَيْفٍ وَلاَ انْحِصَارِ
لِلْمُؤْمِنِينَ إِذْ بِجَائِزٍ عُلِّقَتْ ... هٰذَا وَلِلْمُخْتَارِ دُنْيَا ثَبَتَتْ

وَمِنْهُ إِرْسَالُ جَمِيعِ الرُّسْلِ	فَلاَ وُجُوبَ بَلْ بِمَحْضِ الْفَضْلِ
لٰكِنْ بِذَا إِيمَانُنَا قَدْ وَجَبَا	فَدَعْ هَوَى قَوْمٍ بِهِمْ قَدْ لَعِبَا
وَوَاجِبٌ فِي حَقِّهِمُ الأَمَانَهْ	وَصِدْقُهُمْ وَضِفْ لَهُ الْفَطَانَهْ
وَمِثْلُ ذَا تَبْلِيغُهُمْ لِمَا أَتَوْا	وَيَسْتَحِيلُ ضِدُّهَا كَمَا رَوَوْا
وَجَائِزٌ فِي حَقِّهِمْ كَالأَكْلِ	وَكَالْجِمَاعِ لِلنِّسَا فِي ٱلْحِلِّ
وَجَامِعٌ مَعْنَى ٱلَّذِي تَقَرَّرَا	شَهَادَتَا الإِسْلاَمِ فَٱطْرَحِ الْمِرَا
وَلَمْ تَكُنْ نُبُوَّةٌ مُكْتَسَبَهْ	وَلَوْ رَقَى فِي الْخَيْرِ أَعْلَى عَقَبَهْ
بَلْ ذَاكَ فَضْلُ ٱللهِ يُؤْتِيهِ لِمَنْ	يَشَاءُ جَلَّ ٱللهُ وَاهِبُ الْمِنَنْ
وَأَفْضَلُ الْخَلْقِ عَلَى الإِطْلاَقِ	نَبِيُّنَا فَمِلْ عَنِ الشِّقَاقِ
وَالأَنْبِيَا يَلُونَهُ فِي الْفَضْلِ	وَبَعْدَهُمْ مَلاَئِكَهْ ذِي الْفَضْلِ
هٰذَا وَقَوْمٌ فَصَّلُوا إِذْ فَضَّلُوا	وَبَعْضُ كُلٍّ بَعْضَهُ قَدْ يَفْضُلُ
بِالْمُعْجِزَاتِ أُيِّدُوا تَكَرُّمَا	وَعِصْمَةَ الْبَارِي لِكُلٍّ حَتِّمَا
وَخَصَّ خَيْرُ الْخَلْقِ أَنْ قَدْ تَمَّمَا	بِهِ الْجَمِيعَ رَبُّنَا وَعَمَّمَا
بِعْثَتَهُ فَشَرْعُهُ لاَ يُنْسَخُ	بِغَيْرِهِ حَتَّى الزَّمَانُ يُنْسَخُ
وَنَسْخُهُ لِشَرْعِ غَيْرِهِ وَقَعْ	حَتْماً أَذَلَّ ٱللهُ مَنْ لَهُ مَنَعْ
وَنَسْخُ بَعْضِ شَرْعِهِ بِالْبَعْضِ	أَجِزْ وَمَا فِي ذَا لَهُ مِنْ غَضِّ
وَمُعْجِزَاتُهُ كَثِيرَةٌ غُرَرْ	مِنْهَا كَلاَمُ ٱللهِ مُعْجِزُ الْبَشَرْ
وَٱجْزِمْ بِمِعْرَاجِ النَّبِي كَمَا رَوَوْا	وَبَرِّئَنْ لِعَائِشَهْ مِمَّا رَمَوْا
وَصَحْبُهُ خَيْرُ الْقُرُونِ فَٱسْتَمِعْ	فَتَابِعِي فَتَابِعٌ لِمَنْ تَبِعْ
وَخَيْرُهُمْ مَنْ وُلِّيَ ٱلْخِلاَفَهْ	وَأَمْرُهُمْ في الْفَضْلِ كَالْخِلاَفَهْ
يَلِيهِمُ قَوْمٌ كِرَامٌ بَرَرَهْ	عِدَّتُهُمْ سِتٌّ تَمَامُ الْعَشَرَهْ
فَأَهْلُ بَدْرٍ الْعَظِيمِ الشَّانِ	فَأَهْلُ أُحْدٍ بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ
وَالسَّابِقُونَ فَضْلُهُمْ نَصّاً عُرِفْ	هٰذَا وَفي تَعْيِينِهِمْ قَدِ ٱخْتُلِفْ
وَأَوِّلِ التَّشَاجُرَ ٱلَّذِي وَرَدْ	إِنْ خُضْتَ فِيهِ وَٱجْتَنِبْ دَاءَ الْحَسَدْ
وَمَالِكٌ وَسَائِرُ الأَئِمَّهْ	كَذَا أَبُو الْقَاسِمْ هُدَاةُ الأُمَّهْ
فَوَاجِبٌ تَقْلِيدُ حَبْرٍ مِنْهُمُ	كَذَا حَكَى الْقَوْمُ بِلَفْظٍ يُفْهِمُ
وَأَثْبِتَنْ لِلأَوْلِيَا الْكَرَامَهْ	وَمَنْ نَفَاهَا فَٱنْبِذَنْ كَلاَمَهْ
وَعِنْدَنَا أَنَّ ٱلدُّعَاءَ يَنْفَعُ	كَمَا مِنَ الْقُرْآنِ وَعْداً يُسْمَعُ
بِكُلِّ عَبْدٍ حَافِظُونَ وُكِّلُوا	وَكَاتِبُونَ خِيرَةٌ لَنْ يُهْمِلُوا
مِنْ أَمْرِهِ شَيْئاً فَعَلْ وَلَوْ ذَهِلْ	حَتَّى الأَنِينَ في الْمَرَضْ كَمَا نُقِلْ
فَحَاسِبِ النَّفْسَ وَقِلَّ الأَمَلاَ	فَرُبَّ مَنْ جَدَّ لأَمْرٍ وَصَلاَ
وَوَاجِبٌ إِيمَانُنَا بِالْمَوْتِ	وَيَقْبِضُ الرُّوحَ رَسُولُ الْمَوْتِ

وَمَيِّتٌ بِعُمْرِهِ مَنْ يُقْتَلُ ... وَغَيْرُ هٰذَا بَاطِلٌ لاَ يُقْبَلُ
وَفِي فَنَا النَّفْسِ لَدَى النَّفْخِ ٱخْتُلِفْ ... وَٱسْتَظْهَرَ السُّبْكِي بَقَاهَا ٱللَّذْ عُرِفْ
عَجْبُ ٱلذَّنَبْ كَالرُّوحِ لٰكِنْ صَحَّحَا ... الْمُزَنِيُّ لِلْبِلَى وَوَضَّحَا
وَكُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ قَدْ خَصَّصُوا ... عُمُومَهُ فَٱطْلُبْ لِمَا قَدْ لَخَّصُوا
وَلا تَخُضْ فِي الرُّوحِ إِذْ مَا وَرَدَا ... نَصٌّ مِنَ الشَّارِعِ لٰكِنْ وُجِدَا
لِمَالِكٍ هِيَ صُورَةٌ كَالْجَسَدِ ... فَحَسْبُكَ النَّصُّ بِهٰذَا السَّنَدِ
وَالْعَقْلُ كَالرُّوحِ وَلٰكِنْ قَرَّرُوا ... فِيهِ خِلاَفاً فَٱنْظُرَنْ مَا فَسَّرُوا
سُؤَالُنَا ثُمَّ عَذَابُ الْقَبْرِ ... نَعِيمُهُ وَاجِبْ كَبَعْثِ الْحَشْرِ
وَقُلْ يُعَادُ ٱلْجِسْمُ بِالتَّحْقِيقِ ... عَنْ عَدَمٍ وَقِيلَ عَنْ تَفْرِيقِ
مَحْضَيْنِ لٰكِنْ ذَا ٱلْخِلاَفُ خُصَّا ... بِالأَنْبِيَا وَمَنْ عَلَيْهِمْ نُصَّا
وَفِي إِعَادَةِ الْعَرَضْ قَوْلاَنِ ... وَرُجِّحَتْ إِعَادَةُ الأَعْيَانِ
وَفِي الزَّمَنْ قَوْلاَنِ وَٱلْحِسَابُ ... حَقٌّ وَمَا فِي حَقِّ ٱرْتِيَابُ
فَالسَّيِّئَاتُ عِنْدَهُ بِالْمِثْلِ ... وَالْحَسَنَاتُ ضُوعِفَتْ بِالْفَضْلِ
وَبِٱجْتِنَابِ لِلْكَبَائِرْ تُغْفَرُ ... صَغَائِرٌ وَجَا الْوُضُو يُكَفِّرُ
وَالْيَوْمُ الآخِرُ ثُمَّ هَوْلُ الْمَوْقِفِ ... حَقٌّ فَخَفِّفْ يَا رَحِيمُ وَٱسْعِفِ
وَوَاجِبٌ أَخْذُ الْعِبَادِ الصُّحُفَا ... كَمَا مِنَ الْقُرْآنِ نَصّاً عُرِفَا
وَمِثْلُ هٰذَا الْوَزْنُ وَالْمِيزَانُ ... فَتُوزَنُ الْكُتْبُ أَوِ الأَعْيَانُ
كَذَا الصِّرَاط فَالْعِبَادُ مُخْتَلِفْ ... مُرُورُهُمْ فَسَالِمٌ وَمُنْتَلِفْ
وَالْعَرْشُ وَالْكُرْسِيُّ ثُم الْقَلَمُ ... وَالْكَاتِبُونَ اللَّوْحُ كُلٌّ حِكَمُ
لاَ لاحْتِيَاجٍ وَبِهَا الإِيمَانُ ... يَجِبْ عَلَيْكَ أَيُّهَا الإِنْسَانُ
وَالنَّارُ حَقٌّ أُوجِدَتْ كَالْجَنَّهْ ... فَلاَ تَمِلْ لِجَاحِدٍ ذِي جِنَّهْ
دَارَا خُلُودٍ لِلسَّعِيدِ وَالشَّقِي ... مُعَذَّبٌ مُنَعَّمٌ مَهْمَا بَقِي
إِيمَانُنَا بِحَوْضِ خَيْرِ الرُّسْلِ ... حَتْمٌ كَمَا قَدْ جَاءَنَا فِي النَّقْلِ
يَنَالُ شُرْباً مِنْهُ أَقْوَامٌ وَفَوْا ... بِعَهْدِهِمْ وَقُلْ يُذَادُ مَنْ طَغَوْا
وَوَاجِبٌ شَفَاعَةُ الْمُشَفَّعِ ... (مُحَمَّدٍ) مُقَدَّماً لاَ تَمْنَعِ
وَغَيْرُهُ مِنْ مُرْتَضَى الأَخْيَارِ ... يَشْفَعُ كَمَا قَدْ جَاءَ فِي الأَخْبَارِ
إِذْ جَائِزٌ غُفْرَانٌ غَيْرِ الْكُفْرِ ... فَلاَ نُكَفِّرْ مُؤْمِناً بِالْوِزْرِ
وَمَنْ يَمُتْ وَلَمْ يَتُبْ مِنْ ذَنْبِهِ ... فَأَمْرُهُ مُفَوَّضٌ لِرَبِّهِ
وَوَاجِبٌ تَعْذِيبُ بَعْضِ ٱرْتَكَبْ ... كَبِيرَةً ثُمَّ الْخُلُودُ مُجْتَنَبْ
وَصِفْ شَهِيدَ الْحَرْبِ بِالْحَيَاةِ ... وَرِزْقُهُ مِنْ مُشْتَهَى الْجَنَّاتِ
وَالرِّزْقُ عِنْدَ الْقَوْمِ مَا بِهِ ٱنْتُفِعْ ... وَقِيلَ لاَ بَلْ مَا مُلِكْ وَمَا ٱتُّبِعْ
فَيَرْزُقُ ٱللهُ الْحَلاَلَ فَاعْلَمَا ... وَيَرْزُقُ الْمَكْرُوهَ وَالْمُحَرَّمَا

فِي الاكْتِسَابِ وَالتَّوَكُّلِ اخْتُلِفْ	وَالرَّاجِحُ التَّفْصِيلُ حَسْبَمَا عُرِفْ
وَعِنْدَنَا الشَّيْءُ هُوَ الْمَوْجُودُ	وَثَابِتٌ فِي الْخَارِجِ الْمَوْجُودُ
وُجُودُ شَيْءٍ عَيْنُهُ وَالْجَوْهَرُ	الْفَرْدُ حَادِثٌ عِنْدَنَا لاَ يُنْكَرُ
ثُمَّ الذُّنُوبُ عِنْدَنَا قِسْمَانِ	صَغِيرَةٌ كَبِيرَةٌ فَالثَّانِي
مِنْهُ الْمَتَابُ وَاجِبٌ فِي الْحَالِ	وَلاَ انْتِقَاضَ إِنْ يَعُدْ لِلْحَالِ
لٰكِنْ يُجَدِّدْ تَوْبَةً لِمَا اقْتَرَفْ	وَفِي الْقَبُولِ رَأْيُهُمْ قَدِ اخْتَلَفْ
وَحِفْظُ دِينٍ ثُمَّ نَفْسٍ مَالْ نَسَبْ	وَمِثْلُهَا عَقْلٌ وَعِرْضٌ قَدْ وَجَبْ
وَمَنْ لِمَعْلُوم ضَرُورَةً جَحَدْ	مِنْ دِينِنَا يُقْتَلُ كُفْراً لَيْسَ حَدّْ
وَمِثْلُ هٰذَا مَنْ نَفَى لِمُجْمَعِ	أَوِ اسْتَبَاحَ كَالزِّنَى فَلْتَسْمَعِ
وَوَاجِبٌ نَصْبُ إِمَامٍ عَدْلِ	بِالشَّرْعِ فَاعْلَمْ لاَ بِحُكْمِ الْعَقْلِ
فَلَيْسَ رُكْناً يُعْتَقَدْ فِي الدِّينِ	فَلاَ تَزِغْ عَنْ أَمْرِهِ الْمُبِينِ
إِلاَّ بِكُفْرٍ فَانْبِذَنَّ عَهْدَهُ	فَاللهُ يَكْفِينَا أَذَاهُ وَحْدَهُ
بِغَيْرِ هٰذَا لاَ يُبَاحُ صَرْفُهُ	وَلَيْسَ يُعْزَلْ إِنْ أُزِيلَ وَصْفُهُ
وَأْمُرْ بِعُرْفٍ وَاجْتَنِبْ نَمِيمَهْ	وَغِيبَةً وَخَصْلَةً ذَمِيمَهْ
كَالْعُجْبِ وَالْكِبْرِ وَدَاءِ الْحَسَدِ	وَكَالْمِرَاءِ وَالْجَدَلْ فَاعْتَمِدِ
وَكُنْ كَمَا كَانَ خِيَارُ الْخَلْقِ	حَلِيفَ حِلْمٍ تَابِعاً لِلْحَقِّ
فَكُلُّ خَيْرٍ فِي اتِّبَاعِ مَنْ سَلَفْ	وَكُلُّ شَرٍّ فِي ابْتِدَاعِ مَنْ خَلَفْ
وَكُلُّ هَدْيٍ لِلنَّبِيِّ قَدْ رَجَحْ	فَمَا أُبِيحَ افْعَلْ وَدَعْ مَا لَمْ يُبَحْ
فَتَابِعِ الصَّالِحَ مِمَّنْ سَلَفَا	وَجَانِبِ الْبِدْعَةَ مِمَّنْ خَلَفَا
هٰذَا وَأَرْجُو اللهَ فِي الإِخْلاَصِ	مِنَ الرِّيَاءِ ثُمَّ فِي الْخَلاَصِ
مِنَ الرَّجِيمِ ثُمَّ نَفْسِي وَالْهَوَى	وَمَنْ يَمِلْ لِهٰؤُلاَءِ قَدْ غَوَى
هٰذَا وَأَرْجُو اللهَ أَنْ يَمْنَحَنَا	عِنْدَ السُّؤَالِ مُطْلَقاً حُجَّتَنَا
ثُمَّ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ الدَّائِمُ	عَلَى نَبِيٍّ دَأْبُهُ الْمَرَاحِمُ
(مُحَمَّدٍ) وَصَحْبِهِ وَعِتْرَتِهْ	وَتَابِعٍ لِنَهْجِهِ مِنْ أُمَّتِهْ